

# الإستقامة - خطب منبرية | الشيخ الدكتور محمد حسان رمضان

١٤٤١هـ

محمد حسان

احبتي في الله الاستقامة هذه الكلمة هي موضوع لقائنا مع حضراتكم في هذا اليوم المبارك وانا ازعم ان الامة النبوية الميمونة لو اخذت بهذه الكلمة الجامعة الاخذة بمجامع الدين كله لسعدت في - [00:00:00](#)

دنيا والاخرة لقد ابتعد كثير من ابناء هذه الامة عن الاستقامة ولا سعادة لنا في الدنيا والاخرة الا ان استقمنا. ما هي الاستقامة كلمة ايها الشيخ نحتاج منك الى ساعة كاملة - [00:00:34](#)

نعم بل تحتاج منا الى اعمار كاملة ما هي الاستقامة لغة واصطلاحا وما هو فضل الاستقامة وكيف نحقق الاستقامة هذه محاور اللقاء في هذه الكلمة الجامعة الاستقامة لغة هي الاستواء والاعتدال - [00:01:02](#)

يقول استقام الشيء اي استوى واعتدل استقامت السارية اي هذا العمود اي استوى واعتدل وهي ضد الطغيان وهو مجاوزة الحد في كل شيء الاستقامة لغة هي الاستواء والاعتدال. تقول استقام الشيء - [00:01:36](#)

اي استوى واعتدل وهي ضد الطغيان والطغيان هو مجاوزة الحد في كل شيء. قال تعالى لسيدي اهل الاستقامة. محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله له فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا - [00:02:09](#)

انه بما تعملون بصير فالاستقامة ضد الطغيان والطغيان هو مجاوزة الحد في كل شيء فما هي الاستقامة شرعا واصطلاحا كلمة جامعة اخذة بمجامع الدين كله وهي لزوم الصراط المستقيم بامتثال الامر - [00:02:39](#)

واجتناب النهي والوقوف عند الحد بعلم واخلاص واتباع فهي دائرة على الاقوال والافعال والاحوال ولا تتحقق الاستقامة الا اذا استقامت الاقوال على الصدق واستقامت الافعال على الاتباع واستقامت الاحوال على الاخلاص. هذه هي الاستقامة لغة واصطلاحا وشرعا - [00:03:21](#)

كرروا التعريف الاصطلاحي لمعنى الاستقامة. الاستقامة كلمة جامعة اخذة بمجامع كله وهي لزوم الصراط المستقيم بامتثال الامر واجتناب النهي والوقوف عند الحد بعلم واخلاص واتباع فهي دائرة على الاقوال والافعال والاحوال - [00:04:06](#)

ولا تتحقق الاستقامة الا اذا استقامت الاقوال على الصدق. واستقامت الافعال على الاتباع واستقامت الاحوال على الاخلاص فما هي اقوال سلف الامة من اهل الاستقامة في حقيقة الاستقامة قال اعظم الامة استقامة بعد نبيها - [00:04:43](#)

قال اعظم الامة استقامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال الاستقامة هي الا تشرك بالله شيئا. وقال عمر رضي الله عنه استقامة هي ان تستقيم على الامر والنهي ولا تطرغ روغان الثعالب. قال عثمان - [00:05:17](#)

ابن عفان رضي الله عنه الاستقامة هي اخلاص العمل لله جل وعلا. قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الاستقامة هي اداء الفرائض. قال شيخ الاسلام ابن تيمية طيب - [00:05:47](#)

الله ثراه. الاستقامة هي ان تستقيم على حب الله وتحقيق عبوديته. والا عنه يمينة ولا يسرة. لذا قال اعظم الكرامة لزوم الاستقامة. هذا هو وخذوا التفصيل ايها الكرام قال الصديق - [00:06:07](#)

رضي الله عنه الاستقامة هي الا تشرك بالله شيئا. حبيبي حبيبي في الله وهل تستطيع ان تحقق الاستقامة على الصراط المستقيم الا اذا استقام قلبك اولا على توحيد رب العالمين - [00:06:34](#)

قال شيخنا الحافظ ابن رجب في كتابه المدهش الماتع جامع العلوم والحكم واصل الاستقامة ان القلب على التوحيد استقام القلب على التوحيد استقامت الجوارح كلها على طاعة العزيز الحميد لماذا نرى هذا الانفلات - [00:06:56](#)

الانفلات الخلفي البذيء لماذا نرى التفلت اللسنة من الصدق والحق والضبط لماذا نرى تفلت الافعال من المروءة والشهامة والالاخلاص والوفاء والرجولة لماذا نرى تفلت الاحوال عن الاخلاص والتوكل والتفويض والثقة - [00:07:31](#)

الرجاء والاناة والخشية الى غير ذلك من اعمال القلب. لماذا؟ ماذا لا نستقيم ولا نملك ان نحقق الاستقامة على طريق مرضات الله جل وعلا. لان القلوب فريضة ولا اريد ان اقول الاخرى وانا محق ان قلتها لان كثيرا من القلوب ماتت - [00:08:06](#)

لم يعد يسمع لم يعد يسمع اصحابها عن الله ولا عن الصادق رسول الله الامة تسمع كل يوم عن ربها ونبينا لكن اين الاستقامة؟ اين استقامة الكلمات على الصدق وانت ترى الفضائيات الا من رحم الله وما رحم - [00:08:38](#)

ترى الفضائيات كل ليلة تقصف الامة بوابل من كلمات القذف والسب والشتم واللعن والتحريض والفوضى والاشاعة والكذب والافتراء وانتهاك الاعراض والتعدي على الحروب بصورة لم اعرف لها مثيلا على مدار التاريخ الاسلامي كله. فانا لا اعلم زمنا انفلت - [00:09:08](#)

فيه الالسنة وصار اكثر الخلق لا يتقون الله في كلماتهم كزمن الانترنت والفضائي يخرج احدهم على الفضائية او على موقع من مواقع الانترنت او في جريدة من الجرائد الصفراء ليقول ما شاء بكل كذب وبكل صفاقة وبكل سوء ادب وكأنه - [00:09:38](#)

وكانه لا يعلم ان له ربا يسمع ويرى والله لو امتلكتنا في قلوبنا شيئا من خشيته وذقت قلوبنا عظمتة وعرفت قلوبنا حقه وجلاله والله ما تجرأ اكثرنا على جل ما يتكلم به. والله لفكرت الف مرة قبل ان - [00:10:08](#)

تتكلم كلمة مرة. لكن اين الخوف منه؟ اين مراقبته جل وعلا؟ اين القلوب التي تعرفت على خشيته وذقت حلاوة جلاله وعظمتة. اين اصحاب الاستقامة فلا يستقيم قولك على الصدق ولا تستقيموا جوارحك على الطاعة. ولا يستقيم فعلك على اتباع المصطفى - [00:10:34](#)

الا اذا استقام قلبك على التوحيد. وتطهر قلبك من الشرك كله. وانا اكرر في لقاءاتي واقول الاسلام عقيدة تنبثق منها شريعة تنظم هذه الشريعة كل الحياة ولا يقبل الله من قوم شريعتهم الا اذا صحت عقيدتهم. فتش عن الايمان فتش عن - [00:11:08](#)

التوحيد فتش عن طهارة القلب من الشرك كله. كبيره وصغيره. والشرك فاحذره فشره ظاهره القسمة ليس بقابل الغفران. وهو اتخاذ الند للرحمن ايا كان من حجر ومن انسان يدعوه او يرجوه ثم يخافه ويحبه كمحبته - [00:11:38](#)

الديان اذا كان الشرك الذنب الذي لا يغتفر. قال جل جلاله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ثبت في الصحيحين من حديث انس انه - [00:12:06](#)

صلى الله عليه وسلم قال يقال باهون اهل النار عذابا يوم القيامة. هل تعلم عذاب اهون اهل النار ثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال ان اهون بس يا ولد ولد - [00:12:26](#)

اجلس اسكت اجلس يا حبيبي لا تتكلم قال صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل توضع في اخمص قدميه جمرتان من نار فيغلي منهما دماغه ما يرى ان احدا اشد منه - [00:12:53](#)

وعذاب وانه لاهون اهل النار عذابا يقال لهذا يوم القيامة والحديث في الصحيحين ارايت لو كانت لك الدنيا الدنيا ومثلها معها كنت مفتديا بها من عذاب الله فيقول بلى. فيقول جل جلاله اردت منك اهون من - [00:13:29](#)

وانت في صلب ادم اردت منك الا تشرك بي فابيت الا الشرك اللهم املاً قلوبنا بتوحيدك. واختم لنا بخاتمة الموحدين. يا ارحم الراحمين. اردت منك الا تشرك بي فابيت الا الشرك. فلا يستقيم القلب - [00:13:57](#)

حتى لا يستقيم الانسان على الطاعة حتى يستقيم القلب على توحيد الله جل جلاله فاذا استقام القلب على التوحيد استقامت الجوارح كلها على طاعة الله سبحانه وتعالى ابحت عن قلبك - [00:14:22](#)

وسل نفسك لماذا لا اضبط كلامي لماذا لا اضبط افعالي لماذا لا اضبط احوالي لماذا لا اضبط بيعي وشرائي ومنعي وعطائي لماذا لا

املك نفسي ولا اسمحها؟ والجواب فتش عن القلب - [00:14:43](#)

القلب هو الملك والجوارح جنوده ورعاياه فان طاب الملك طابت الجنود والرعايا وان خبث الملك خبث خبث الجنود والرعايا

القلب رمز الحياة. اسمع مني القلب رمز الحياة وحقيقة الانسان - [00:15:08](#)

فهو في الدنيا جماله وفخره وفي الآخرة عدته وذخره له في جسم الانسان المكنة الاولى وله على جميع الجوارح اليد الطولى فهو

القائد والجوارح تبع للهو وخدم والجوارح جند له وخدم - [00:15:41](#)

وهو الملك والاعضاء تبع له وحشم. اذا صح صحت البدن كله. واذا فسد فسد البدن كله اتحد شكله في كل البشر واختلفت حقيقته بعدد

البشر فقلب اصفى من الدرر وقلب اقصى من الحجر - [00:16:12](#)

قلب يحوم حول السماء وقلب يحوم حول الخلاء قلب في اعلى عليين وقلب في اسفل سافلين قلب معلق بعرش رب العالمين وقلب

في درك الشياطين لذا لا نجاة في الدنيا والآخرة - [00:16:42](#)

الا على مدار قلب سليم. قال جل جلاله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا الا من اتى الله بقلب سليم. القلوب اربعة. كما قال حذيفة ابن

اليمان والحديث يصح موقوفا - [00:17:11](#)

على حذيفة ويضعف مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم. ومدار تضعيف علمائنا للحديث على الليل حديث ابن ابي سليم وهو متكلم

فيه. قال حذيفة القلوب اربعة. قلب اجرد. فيه سراج يزهر فذلك قلب المؤمن. وقلب اغلف فذلك قلب الكافر. وقلب منكوب -

[00:17:31](#)

عرفة ثم انكر وابصر ثم عمي. فذلك قلب المنافق. وقلب تمجه مادة ايمان ومادة نفاق وهو لما غلب عليه منهما. فان قلبك لمواد الايمان

حتى تغلب مال قلبك الى قلب المؤمنين الى قلب المؤمن الى - [00:18:01](#)

الازرق واذا عرضت قلبك لمواد النفاق حتى تغلب مال قلبك الى القلب المنكوس اسأل الله ان يثبت قلوبنا على الحق الذي يرضيه

ارجو الا تنسوا هذا الاصل ولا تستقيم الجوارح حتى يستقيم القلب على التوحيد. فان استقام القلب - [00:18:31](#)

على التوحيد استقامت الجوارح كلها على طاعة العزيز الحميد. واعلم يقينا ان الله جل جلاله لا يغفر الشرك ابدا اما ان خلعت رداء

الشرك على عتبة التوحيد والايمان غفر لك اي ذنب ولو كان عظيما - [00:19:02](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في الحديث القدسي والحديث رواه

مسلم والترمذي واللفظ للترمذي من - [00:19:33](#)

قال الله تعالى يا ابن ادم اسمع لربك يا ابن ادم يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو

بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا - [00:19:53](#)

ابالي يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. انه التوحيد كما قال شيخ ابن

القيم التوحيد هو الاكسير الاعظم الذي لو وضعت منه ذرة على جبال من الذنوب - [00:20:22](#)

الخطايا لاذابتها وبددتها فاسجد لربك شكرا يا من ملأ الله قلبك بتوحيده ومما زادني فخرا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي

تحت قولك يا عبادي وان احمد لي نبيا يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان -

[00:20:51](#)

ان كنتم صادقين وفي الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله. وان عيسى عبد الله ورسوله - [00:21:27](#)

وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. وفي رواية عتبان ابن مالك فان

الله حرم على النار من - [00:21:52](#)

قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله تعالى اللهم انا نشهدك اننا لا نردد كلمة التوحيد الا ونحن نبتغي بها وجهك يا عزيز يا ادخله الله

الجنة على ما كان من العمل - [00:22:12](#)

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله تعالى. انا لا اريد ان اطيل في كل امام من ائمتنا لمعنى الاستقامة  
والا فوالله يحتاج كل تعريف لجمعة كاملة - [00:22:38](#)

قال الصديق الاستقامة هي الا تشرك بالله شيئا. احذر الشرك كبيرة وصغيرة ما الشرك الاصغر؟ الرياء. اسأل الله ان يحفظني واياكم  
من الرياء الرياء الرياء لغة واصطلاحا سريعا رأى مرآة ورناء ومرآة ورياء اي - [00:22:58](#)

ارى الناس خلاف ما يبطل. فحد الرياء ارادة الغير بفعل الطاعة والخير ارادة الغير بفعل الطاعة والخير. والله جل جلاله اغنى الشركاء  
عن الشرك. قال تعالى الحديث القدسي الذي رواه مسلم انا اغنى الشركاء عن الشرك. فمن عمل عملا اشرك فيه معي - [00:23:28](#)  
غيري تركته وشركه وفي لفظ ابن ماجة بسند صحيح وانا منه بريء وهو للذي اشرك. قال جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين  
له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين - [00:23:58](#)

القيمة ايها الاحبة قضيتي وقضية الامة الاولى هي قضية التوحيد والله لن تصلح اخلاقنا ابدأ الا بالتوحيد ولا رق قلب لا يرق بالتوحيد  
ولا دمعت عين لا تدمع بالتوحيد ولا خشعت جوارح لا تخشع بالتوحيد. ولا سعدت امة. ولن تسعد الا بالتوحيد - [00:24:18](#)  
قضية الرسل وصرخة الانبياء الاولى والى عهد اخاهم هود قال يا قومي ما لكم من اله غيره والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي  
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:24:50](#)

والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وبالجملة وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله  
الا انا فاعبدون - [00:25:06](#)

قال الصديق الاستقامة هي الا تشرك بالله شيئا قال سيدنا رسول الله كما في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله واختم بها قول  
الصديق قال صلى الله عليه وسلم - [00:25:22](#)

من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقي الله يشرك به شيئا دخل النار اللهم اجعلني واياكم من اهل التوحيد. وجنبا واياكم  
الشرك كبيره وصغيره. انه ولي ذلك والقادر عليه. قال - [00:25:41](#)

صلى الله عليه وسلم كما في مسند احمد وعند ابن حبان والطبراني بسند صحيح من حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه ان اخوف  
ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء فالشرك - [00:26:01](#)

الاكبر هو اتخاذ الند لله جل وعلا او مع الله. ومن الناس من يتخذ من دون الله يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله والشرك  
الاصغر هو الرياء. اعلم ان الاستقامة الحقيقية ان تستقيم على - [00:26:21](#)

توحيد الله وعلى تحقيق الايمان بالله جل وعلا. فلن تستقيم جوارحك ابدأ على الطاعة اذا استقامت فقلبك على التوحيد وذاق طعم  
الايمان وحلاوة الايمان واشرق على قلبك نور الايمان. لذا لما جاء - [00:26:41](#)

ابوعمره سفيان بن عبد الله لسيدنا رسول الله والحديث رواه مسلم وغيره وقال يا رسول الله يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا  
اسأل عنه احداً غيرك وقال له استقم لا - [00:27:01](#)

وانما قدم الايمان على الاستقامة فلن تستطيع ان تحقق الاستقامة الا ان حققت الايمان. فقال عليه الصلاة والسلام قل امنت بالله ثم  
استقم وفي رواية الترمذي بسند صحيح قال سفيان يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به - [00:27:20](#)

فقال عليه الصلاة والسلام قل ربي الله. قل ربي الله. ثم استقم. قال سفيان فما اخوف ما تخاف علي يا رسول الله فاخذ رسول الله  
بلسان نفسه وقال اخوف ما اخاف عليك هذا. وهل ضيع العباد الا اللسان - [00:27:44](#)

وهل شدة شملنا ومزق صفنا وبعثر كلمتنا في بلدنا وفي امتنا الا هل تناولوا الخلق على الخالق واعلم الشرك الا بالسنتهم ثم بعد ذلك  
بقلوبهم واعمالهم وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم - [00:28:04](#)

الا حصائد السنتهم اسأل الله ان يعصمني واياكم من الزلزل. وان يرزقني واياكم الصدق في القول والعمل والحال. انه ولي ذلك والقادر  
عليه قال عمر رضي الله عنه الاستقامة ان تستقيم على الامر والنهي ولا تطرغ روغان الثعالب - [00:28:31](#)

الا تتفق معي اننا نروه روقان الثعالب الا تتفق معي اننا في كل ساعة على حال نجلس بين يدي عالم من علماء اهل السنة تسمع منه

عن الله ورسوله ربما في بيت من بيوت الله او في بيتك عبر شاشة فضائية من الفضائيات - [00:28:56](#)

ثم لا يخجل احدنا ولا يستحي من ربه جل وعلا بعد هذه الساعة العامرة بذكر الله ان يتحول الى قناة اخرى او الى موقع اخر او الى برنامج اخر لا يسمع فيه عن الله ورسوله وانما لا يسمع فيه الا - [00:29:23](#)

الا ما يغضب الله ورسوله. اليس هذا من روغان الثعالب لماذا لا تستقيم على حال واحد يرضي الله وان زلت قدمك عن غير قصد منك وعن غير اختيار وعمد. ان زلت قدمك في بؤرة معصية - [00:29:43](#)

وجذبت اشواك الذنوب ثيابك رفعت قدمك اذا انتبهت وتذكرت وغسلت ثيابك بدموع التوبة والالوبة. وعدت الى الله وعاهدته على العمل لتحصل من الاجر اضعاف اضعاف ما فقدت في لحظة غفلة سرقها الشيطان منك - [00:30:11](#)

ارجو ان تتدبروا هذا الكلام روقان الثعالب ان يكون قلبك في كل ساعة على حال فانت الان في طاعة وبعد ساعة في غير طاعة في مجلس علم وبعد ساعة في مجلس غيبة - [00:30:38](#)

في عمل خير وبعد ساعة في عمل سوء هذا هو روقان المستقيم هو الذي يمثل الامر في اي ارض وتحت اي سماء وفي اي زمن والذي يروض روغان الثعالب هو الذي يتفلت من الاوامر والنواهي والحدود بحسب هواه - [00:31:08](#)

افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم واضله الله على علم الهوى ملك ظلوم غشوم جهول يصم الاذان عن سماع الحق ويعمي الابصار عن رؤية الدليل. الهوى لا يدفع بالدليل. وانما يدفع بتقوى الملك الجليل - [00:31:42](#)

فلو خلت القلوب من تقوى الملك لن يتغير اصحابها ولو سقت لهم كل الادلة هذا هو الهوى فاستقم على طاعة الله ولا تتبع الهوى وربنا جل وعلا يحذر نبيا كريما من انبيائه يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق - [00:32:14](#)

ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب استقم على الطاعة وان اذنبت فجدد التوبة واتبع السيئة الحسنة تمحها - [00:32:46](#)

وخالق الناس بخلق حسن استقم على طاعة الله واحذر روقان الثعالب فما سمي القلب قلبا الا من تقلبه احذر على القلب من قلب وتحويل قال صلى الله عليه وسلم كما في السنة لابن ابي عاصم بسند صحيح القلب كريشة - [00:33:12](#)

ملقاة في ارض فلاة اي في صحراء تقلبها الريح ظهرا لبطن. يا الهي! اللهم ثبت قلوبنا قلوبنا ولا تزغ قلوبنا يا رب العالمين. القلب كريشة ملقاة في ارض فلاة. في صحراء تقلبه - [00:33:42](#)

الريح ظهرا لبطن فالقلب متقلب لذا كان حبيب قلوبنا يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وفي لفظ اللهم مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك الى طاعتك كما في صحيح مسلم من حديث عبدالله ابن عمرو ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل كقلب - [00:34:02](#)

واحد ان شاء الله اقامه وان شاء الله ازاعه. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. هذا زمان الفتن يا احبابي. فاسألوا الله ان يثبت قلوبنا في زمان الفتن. فانتم ترون وتتابعون - [00:34:33](#)

هنا خطر تحول القلوب. اسأل الله ان يرزقني واياكم حسن الخاتمة. وان يثبتنا على الحق حتى نلقاه انه ولي ذلك ومولاه. احذر من روضان الثعالب فانه سبب من اسباب سوء الخاتمة. واعلم بان الاستقامة - [00:34:53](#)

على الطاعة من اعظم اسباب حسن الخاتمة. روى احمد والترمذي بسند صحيح من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم لما قال اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله. قيل كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال يوفقه لعمل - [00:35:13](#)

صالح ثم يقبضه عليه يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه. هذا هو الاستعمال ولا يكون الا بالاستقامة على طاعة الكبير المتعال قال عثمان رضي الله عنه الاستقامة هي اخلاص العمل لله. وقد ذكرت ان الله جل وعلا اغنى - [00:35:33](#)

عن الشرك ولا يقبل الله عملا ولو كان عظيما كبيرا الا بالاخلاص والاتباع شرطان لا فيرفع العمل الا بهما. ان تخلص النية لله وان تبتغي بعملك وجه الله. وان يكون عمك - [00:35:56](#)

كموافقا لهدي سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله ومن والاه. الاخلاص تصفية العمل. اقصد وعمل اللسان وعمل القلب وعمل

الجوارح تصفية العمل بصالح النية عن جميع شوائب الشرك اخلص - [00:36:16](#)

تخلص اخلص اخلص من كدر الدنيا وهمومها وعذاب الآخرة وشقائها ونارها اخلص تخلص حقق الاخلاص في قولك وفعلك وحالك تتجو وموضوع الاخلاص موضوع جليل موضوع طويل قد افردت له لقاء كاملا. بل اكثر من لقاء. اسأل الله جل وعلا ان - [00:36:43](#) جعلني واياكم من المخلصين المخلصين انه ولي ذلك والقادر عليه. حقق الاخلاص واعلم يقينا ان عملك ولو كان عظيما. ان لم تبتغي به وجه الله فلا قبول له. ولا قيمة له - [00:37:25](#)

فكم من عمل صغير عظمته النية؟ وكم من عمل كبير حقرتة النية؟ ان صدقت الله صدقك وان اخلصت النية وطهرت السريرة والطوية ابتغيت بعملك كله وجه رب البرية وسعدت في الدنيا والآخرة. قال علي الاستقامة اداء الفرائض - [00:37:45](#)

اي عقل ان تقول لانك مستقيم على طريق الله جل وعلا. وانت لا تؤدي الفرائض. لا تؤدي الصلوات والزكوات والصيام والحج ان كنت من اهل الاستطاعة روى البخاري وغيره من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى في الحديث القدسي من عادى لي وليا - [00:38:10](#)

فقد اذنته بالحرب. اللهم اجعلنا من اوليائك يا رب العالمين من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب من يعلن العدا على اولياء الله فالذي سيحاربه هو الله ولا اعلم في الشرع كله - [00:38:41](#)

ان الله جل جلاله قد اعلن الحرب الا على صنفين اثنين من الخلق الاول اكل الربا اكل الربا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. والصنف الثاني من يعادي اولياء الله جل وعلا - [00:39:08](#)

من عادى لي وليا وقد اذنته بالحرب والولي هو المؤمن التقى الا ان اولياء الله لخوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اسأل الله ان يجعلنا من اهل هذه البشرى. وقال الشافعي الامام - [00:39:40](#)

ان لم يكن العلماء هم الاولياء فليس لله في ارضه ولي ان لم يكن العلماء هم الاولياء فليس لله في ارضه ولي والعالم هو الذي يخشى الله انما يخشى الله من عباده العلماء. اللهم ارزقنا خشيتك في السر والعلانية والغيب والشهادة يا ارحم الراحمين - [00:40:08](#)

من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احب فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - [00:40:38](#)

ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعذني لاعيننه وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساء اداء الفرائض استقم على اداء الفرائض. ولد الحبيب حافظ الصلوات - [00:41:01](#)

حافظ على الصلوات الصلاة صلة لك برب الارض والسموات لا تضيع الصلاة ابدا حافظ على ورد يومي من كتاب الله جل وعلا حافظ على الذكر حافظ على الشكوات حافظ على صيام رمضان - [00:41:27](#)

ان كنت من اهل الاستطاعة داوم على اداء الفرائض لتحقيق الاستقامة والسؤال الثاني باختصار شديد وعقارب تطاردني ما هو فضل الاستقامة عز الدنيا والآخرة سعادة الدنيا والآخرة غنى الدنيا والآخرة. تريدون المال - [00:41:57](#)

حققوا الاستقامة. تريدون الامن والامان؟ تريدون الرخاء والاستقرار؟ تريدون هدوء البال وصلاح الحال تريدون النجاح والساد والتوفيق؟ تريدون سعادة الدنيا والآخرة؟ حققوا الاستقامة قال جل جلاله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. قال

جل جلاله ان الذين قالوا ربنا الله ثم - [00:42:34](#)

ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزل - [00:43:06](#)

الغفور الرحيم قال جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون هل تصدقون الله هل تصدقون الصادق رسول الله اذا اردت السعادة والصلاح والامان وعدم الخوف وعدم الحزن - [00:43:26](#)

والسعة والبركة في المال والعلم فحقق الاستقامة بعلم واخلاص واتباع الامر واغتنم الناحية وقف عند حدوده جل جلاله والله ستسعد في الدنيا والآخرة قال ائمتنا تنزل الملائكة على اهل الايمان والاستقامة وفي وقت تنزلهم قولان - [00:43:54](#)

القول الاول تنزل الملائكة عليكم يا اهل الايمان والاستقامة عند الموت على فراش الموت الم ترى احد اخوانك واهلك على فراش الموت بيتسم بيتسم لماذا لانه رأى ملائكة الله التي تنزلت عليه بالبشرى - [00:44:26](#)

يبشرك لا تخف ولا تحزن قاله مشاهد وزيد ابن اسلم واستدل الامامان وغيرهما بقول سيدنا رسول الله في مسند احمد وسنن ابن ماجة بسند صحيح من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:44:57](#)

تحضر الملائكة. الله اكبر تحضر الملائكة اي عند الموت. فاذا كان الرجل صالحا. اللهم اجعلنا من الصالحين. قالت الملائكة اي لروحه. ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب. اخرجي حميدة. وابشري - [00:45:19](#)

بروح وريحان ورب راض غير غضبان. اللهم اجعلنا منهم يا رب ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة. وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فالملائكة تنزل عليهم وهم على فراش الموت بالبشرى - [00:45:42](#)

القول الثاني قاله ابن عباس وغيره تنزل الملائكة على اهل الايمان والاستقامة عند الخروج من القبور يوم البعث والنشور يوم الفضيحة اسأل الله ان يسترني واياكم في الدنيا والاخرة. اذا خرج المؤمن المستقيم ربما كان فقيرا في الدنيا لا يملك اي - [00:46:10](#)

شيء لكنه مستقيم على طاعة ربه. اذا خرج من قبره يوم القيامة وجد ملائكة الله عند القبر في انتظاره استقبله تبشره ابشر يا ولي الله. ابشر ايها المؤمن المستقيم على طاعة الله. ابشر يرى الملائكة قد هيت - [00:46:34](#)

هيأت له ركوبة من ركائب الاخرة حتى لا يخطو على ارض المحشر برجله خطوة واحدة يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وفدا اي ركبانا ويسمع بشارة الملائكة له الا تخافوا - [00:46:54](#)

ولا تحزن وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون من انتم يسأل اهل الايمان والاستقامة ملائكة الله. من انتم؟ من انتم يا اصحاب هذه ويأتي الجواب نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها اي في الجنة ما تدعون نزلا من - [00:47:11](#)

الرحيم والنزل هو ما يهيأ ويعد للضيف من كرامة وارجو ان تتصوروا انتم نزلا يهيأ ملك الملوك جل جلاله يقول نبينا كما في صحيح مسلم يقول الله لاهل الجنة يا اهل الجنة هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى وقد ادخلتنا الجنة - [00:47:37](#)

انجيتنا من النار فيقول جل جلاله افلا اعطيكم افضل من ذلك؟ فيقول اهل الجنة واي شيء افضل من ذلك يقول جل جلاله احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا - [00:48:04](#)

قال صلى الله عليه وسلم ثم يكشف الحجاب بالنسبة للمخلوقين لا بالنسبة للخالق كما قرر علماؤنا ثم يكشف الحجاب اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى وجه الله جل وعلا. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها - [00:48:21](#)

فاهل الايمان والاستقامة اهل السعادة في الدنيا واهل النجاة في الاخرة - [00:48:41](#)